فاعلية المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

إعداد
فاطمة شفيق علي أحمد
باحثة ماجستير بكلية التربية - جامعة حلوان
أ.م.د/إيمان محمد صبري
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية - جامعة حلوان
أ.م.د/سحر فؤاد إسماعيل
أستاذ المناهج وطرق التدريس المساعد
كلية التربية - جامعة حلوان

فاعلية المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

مقدمة:

تعددت مداخل تدريس القواعد النحوية ومن أشهرها المدخل الصريح والمدخل الضمني، ولكل مدخل طرق لتدريسه منها التقليدي ومنها الحديث، ولقد اختلف الباحثون في: أيهما أفضل في تدريس القواعد ؟ فأيد بعضهم المدخل الصريح، وأيد بعضهم المدخل الضمني، وجمع بعضهم بينهما وهذا الخلاف ليس بمحدث.ويدل على ذلك، ما أورده ابن خلدون في المقدمة: "وهذه الملكة إنما تحصل بممارسة كلام العرب، وتكرره في السمع، والتفطن بخواص تركيبه، وليست تحصل بمجرد معرفة القوانين العلمية في ذلك، التي استنبطها أهل اللسان، فإن هذه القوانين إنما تفيد علمًا بذلك اللسان، ولا تفيد حصول الملكة في محلها" (ابن خلدون، ص١١٤٩، الجزء الثالث)

ويفصل مبررات كل فريق (عبد الفتاح البجة) فيذكر أن التربويين الذين يؤيدون تدريس قواعد اللغة بالمدخل الضمني يذهبون إلى أنه: "لا ضرورة لتدريس القواعد من خلال حصص مستقلة، وبالتالي يمكن الاستغناء عن إفراد حصص خاصة، وذلك عن طريق تكثيف التدريب على الأساليب اللغوية الصحيحة في القراءة والكتابة، والأخذ بأسلوب المحاكاة والتقليد في ضبط الألسنة وتقويمها.

ويذكر في مبررات الفريق الثاني: "أن الغرض من القواعد اللغوية تمييز الخطأ والابتعاد عنه كتابةً ونطقًا، أن القواعد تمكن التلاميذ وتقدرهم على مهارات التعليل والاستنباط، وتثري فيهم الملاحظة الدقيقة، والموازنة بين الأساليب.(عبد الفتاح البجة، ٢٠٠٥، ص٢٤١)

ويؤكد الجمع بين المدخلين (محمد رجب فضل الله) فيذكر أن النظريات الحديثة لم تشترط الدراسة الواعية للقوانين اللغوية كضرورة لتعلم اللغة، وفي الوقت نفسه، أكدت أن التعلم لا يمكن أن يكون بتمامه عملية غير واعية"(محمد رجب فضل الله، ٢٠٠١، ص٨١)

ومن الدراسات التي أكدت فاعلية المدخل الضمني في تدريس القواعد في تنمية مهارات الأداء اللغوي دراسة (إبراهيم فريج حسين، ٢٠١٤) والتي هدفت لتعرف على فاعلية المدخل الضمني في إكساب المفاهيم النحوية وأثر ذلك على تحسين الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي.

ومن الدراسات التي أثبتت فاعلية بعض طرق المدخل الصريح دراسة(أماني حامد مرغني، ٢٠٠٣) التي توصلت إلى فاعلية الألعاب اللغوية في تدريس القواعد النحوية في تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ودراسة (أحمد طه عبد الحميد، ٢٠٠١)التي أثبتت فاعلية تمثيل الأدوار في تدريس النحو العربي في التحصيل، واكتساب مهارات اللغة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

ودراسة (ظبية فرج، ٢٠٠١) أثبتت فاعلية استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية في تنمية القدرة اللغوية والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بقطر.

ومن الدارسات الأجنبية التي أكدت المدخل الصريح(دراسةBurgess,John، 2002) أما دراسة (Scott،1990)أكدت قيمة التعلم الصريح للقواعد وأشارت أيضًا إلى قيمة التعلم الضمني داخل حجرة الدراسة وأشارت إلى أهمية استخدام نوع معين من الكلمات والإشارات اللغوية عند التدريس بالمدخل الضمني.

بينما دراسة (Julia,Thompson، 2014) توصلت إلى أهمية التعلم الضمني في سرعة التعلم مع الارتباط بالمرحلة العمرية ومع ذلك أكدت ضرورةعدم إغفال دور التعلم الصريح الذي يجب أن يسير جنبًا إلى جنب مع التعلم الضمني. وأشارت تشيرنر (TSCHIRNER) إلى أن تدريس القواعد والتراكيب اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية بطريقة مطورة تستخدم المدخلين الصريح والضمني يجنب المعلمين جدلًا مازال قائمًا بين هذين المدخلين (TSCHIRNER,1996,PP.1-14)

ومن الدراسات التي أكدت فاعلية المدخل الضمني (دراسة winitz، 1996)أثبتت أن الطلاب الذين يستقبلون التعلم بالطرق الضمنية يحرزون تقدمًا كبيرًا في تعلم القواعد النحوية عن الذين يستقبلون التعلم بالطرق الصريحة.

مشكلة البحث:

يمكن تحديد مشكلة البحث في: الاقتصار على المداخل التقليدية في تدريس قواعد النحو والقصور في طرق تدريس المستخدمة؛ مما أدى إلى ضعف اكتساب التلاميذ للقواعد النحوية وضعف في مهارات اللغة بصفة عامة ومهارات التعبير الكتابي الإبداعي خاصةً.

سؤالا البحث:

سعى البحث للإجابة عن السؤالين التاليين:

١- ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازم توافرها لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

٢- ما فاعلية المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؟

هدف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى تنمية بعض مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

أهمية البحث:

يتوقع أن يفيد هذا البحث الفئات التالية:

١-بالنسبة للطلاب: قد يسهم في رفع مستوى تحصيلهم للقواعد االنحوية وتنمية مهارات التعبير الإبداعي التحريري لديهم.

٢- بالنسبة للمعلمين: توجيه اهتمام معلمي اللغة العربية بضرورة الاهتمام بكافة مداخل تدريس القواعد النحوية والتنويع فيها باستخدام طرق تدريس كل مدخل منها، بما يتلاءم وطبيعة التلاميذ.

٣-بالنسبة لمصممي المناهج: قد يستفيد منه مصممو المناهج في تخطيط مناهج اللغة العربية ؛ بحيث يمكن تدريس القواعد النحوية بكافة المداخل والطرائق التدريسية.

٤-الباحثين: قد يفتح هذا البحث المجال لدراسات وبحوث مستقبلية تهتم بالمزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح في تدريس القواعد النحوية.

حدود البحث:

تتحدد نتائج البحث بالحدود التالية:

١ - الحدود البشرية: تتكون عينة البحث من تلاميذ الصف الأول الاعدادي في إحدى مدارس محافظة القاهرة التابعة لإدارة المستقبل التعليمية.

٢-الحدود المكانية:

مدرسة فاطمة الزهراء الإعدادية بنات التابعة لإدارة المستقبل التعليمية.

٣-الحدود الموضوعية:

مقرر النحو بكتاب اللغة العربية للصف الأول الإعدادي طبعة وزارة التربية والتعليم لعام ٢٠١٥-٢٠١٦م الفصل الدراسي الثاني، وتصميم دروسه؛ لتلائم التدريس بالمزاوجة بين المدخلين الضمني الصريح، وذلك لتنمية مهارات التعبير الكتابي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، وعدد هذه الدروس خمسة وهي: درس أدوات الشرط، والمبني للمعلوم والمبني للمجهول، ونائب الفاعل، وظن وأخواتها، والتوكيد.

٤-الحدود الزمانية:

الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي٢٠١٥-٢٠١٦م

منهج البحث:

اعتمد البحث على المنهج شبه التجريبي القائم علي تصميم المجموعتين التجريبية والضابطة مع اختبارات قبلية بعديةPre– post test design.

أداة البحث:

-اختبار قبلي واختبار بعدي لقياس مدى تمكن تلاميذ الصف الأول الإعدادي من مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

فرضا البحث:

سعى البحث لاختبار صحة الفرضين التاليين:

١-يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح لتلاميذ المجموعة التجريبية.

٢-يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لاستخدام المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي

إجراءات البحث:

للإجابة على أسئلة البحث، وتحقيق أهدافه، تم اتباع الإجراءات التالية:

أ-الاطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث.

ب-إعداد دراسة نظرية تناولت:

١-النحو، مفهومه ومداخل تدريسه.

٢-التعبير الكتابي الإبداعي ودور المزاوجة في تنميتها.

ج-الوصول إلى قائمة بمهارات التعبير الكتابي الإبداعي تلائم تلاميذ الصف الأول الإعدادي، والتأكد من صلاحيتها.

وللإجابة عن السؤال الأول في البحث ونصه:

ما مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي من وجهة نظر الخبراء والمختصين؟ اتبعت الباحثة الإجراءات الآتية:

-تحديد الهدف من القائمة، وهو تعرف مهارات التعبير الكتابي الإبداعي اللازمة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

-الإطلاع على الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة التي تناولت مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

-تصميم الصورة المبدئية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، وصياغة العبارات في صورة إجرائية.

-التحقق من صدق القائمة حيث عرضها على مجموعة من السادة المحكمين في المناهج وطرق التدريس، والخبراء والمعلمين في مجال تعليم اللغة العربية؛ لتعرف أرائهم والاستفادة منها في النقاط التالية:

*مدى مناسبة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

*إضافة المهارات التي يرون أنها ضرورية، وتعديل الصياغات التي تحتاج إلى تعديل.

-إجراء التعديلات اللازمة حيث قامت الباحثة بتحليل أراء المحكمين وتم استخدام معامل الاتفاق، وأثبتت المهارات التي جازت على نسبة اتفاق أكثر من (٨٠%)، وفي ضوء أراء المحكمين تم تعديل صياغة بعض العبارات وهي:

*التعديل بالحذف: اقترح بعض المحكمين حذف بعض المهارات لعدم ملاءمتها لتلاميذ الصف الأول الإعدادي؛ لأنها أعلى من مستواهم أو مكررة أو لا يمكن قياسها وهي:

١-صدق العاطفة والشعور.

٢-أن يكتب التلميذ أنشودة أو قصيدة من تأليفه.

٣-أن يقدم القصة بطريقة مشوقة.

*تعديل الصياغة: ١-اقترح بعض المحكمين تعديل صياغة مهارة رقم (١٠)، وهي: أن يراعي التلميذ عناصر القصة والمسرحية، لتصبح: أن يراعي التلميذ عناصر القصة.

٢-كما اقترح بعض المحكمين تعديل صياغة مهارة رقم(١١)، وهي: تضمين العبر المستفادة من القصة بطريق غير مباشر، لتصبح: أن يذكر التلميذ الدروس المستفادة من القصة.

-وفي ضوء آراء المحكمين وبعد إجراء التعديلات السابقة تم إعداد الصورة النهائية لقائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وهي مكونة من(١١) مهارة كما ملاحق هذا البحث.

د-إعداد دليل للمعلم لتدريس القواعد النحوية باستخدام المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح؛ شمل الأهداف العامة والخاصة وتمهيد لكل درس وطرق تدريس متنوعة تشمل المدخلين، وأنشطة مختلفة ومتعددة، ويحتوي على الوسائل المستخدمة في الدرس والتقويم؛ وذلك لتنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

-ضبط الدليل وعرضه على المحكمين للتأكد من صلاحيته للتطبيق.

-استخلاص النتائج، وتقديم التوصيات والمقترحات.

مصطلحات البحث:

المزاوجة:

وتتبنى الباحثة للمزاوجة تعريفًا إجرائيًا في البحث بأنها: هي قرن المدخل الصريح بالمدخل الضمني لتدريس القواعد النحوية في الموقف التدريسي الواحد، أو في تدريس الدرس الواحد في نفس الحصة.

القواعد النحوية:

طائفة من المعايير والضوابط اللغوية المستنبطة من القرآن الكريم والحديث الشريف ومن لغة العرب الذين لم تفسد سليقتهم اللغوية يُحكم بها على صحة اللغة وضبطها"(رشدي أحمد طعيمة ، ومحمد السيد مناع ٢٠٠١، ص٥٣)

ويعرفه (إبراهيم محمد عطا، ٢٠٠٦، ص٢٨٦) بأنه: "علم تركيب اللغة والتعبير بها، والغاية منه صحة التعبير وسلامته من الخطأ واللحن، فهو قواعد صيغ الكلمات، وأحوالها حين إفرادها، وحين تركيبها، وهو العلم الذي يدرس العلاقات السياقية بين الكلمات في الجمل، ويصنفها في مفاهيم يستدل عليها بسمات مخصوصة متضافرة."

ويعرفها (جمال إبراهيم) بأنها: "مجموعة القوانين والضوابط التي تحكم بناء الجملة، والتراكيب اللغوية، وتؤدي إلى فهم المعنى وإفهامه، وتسهم بدرجة كبيرة ومباشرة في التعبير الصحيح عن المعاني.(جمال إبراهيم عبد العزيز، ٢٠١١، ص١٨١)

وتعرفها الباحثة إجرائيا بأنها: " "مجموعة من الأحكام يعرف بها العلاقة بين الكلمات والجمل والتراكيب وتسهم في جعل النص مترابط المعنى، والتي يؤثر العلم بها على باقي فروع اللغة.

المدخل الضمني (Implicit Teaching Approach):

"ذلك المدخل الذي يعالج النصوص والنماذج اللغوية للقواعد، ويدرب المتعلمين عليها دون إشارة صريحة أو مباشرة لهذه القواعد أو مصطلحاتها وتعريفها."(محمد رجب فضل الله، ٢٠٠١، ص٧١)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: "ذلك المدخل الذي يستخدم لإكساب القواعد النحوية من خلال محاكاة النماذج الصحيحة والتدريب عليها دون إشارة صريحة لها ويشتمل المدخل على طرق تدريس ضمنية مثل: طريقة القصة، والمسرحية، والأناشيد، واستخدام الموافق الأدبية الهزلية وغيرها.

المدخل الصريح (Explicit Teaching Approach):

"عرض القواعد التي تقوم عليها التراكيب بادئة منها أو منتهية إليها بأساليب متنوعة ووسائل مختلفة."(محمد رجب فضل الله، ٢٠٠١، ص٧٦)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه: "ذلك المدخل الذي يعرض القواعد النحوية بطريقة مباشرة، ويشتمل على العديد من الطرق مثل: وطريقة حل المشكلات، وطريقة المحاضرة، وطريقة المناقشة، وطريقة الاكتشاف، وغيرها.

التعبير الكتابي الإبداعي:

هو"ترجمة للأفكار والمشاعر الكامنة بداخل الفرد بطريقة منظمة ومنطقية، ومصحوبة بالأدلة والبراهين التي تؤيد أفكاره وآراءه باتجاه موضوع معين، أو مشكلة معينة، تسهم في إضافة شيء جديد أو حل جديد لم يكن موجود من قبل للمشكلات، أو الموضوعات التي يطلب منه المشاركة فيها"(أحمد حسين اللقاني، علي الجمل، ٢٠٠٣، ص١١٣)

ويعرف التعبير الكتابي الإبداعي بأنه: " ما يعرض فيه التلميذ أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، وخبراته الخاصة، وتشمل: نظم الشعر والقصة والمقالة، والمذكرات، والموضوعات"(فهد خليل زايد، ٢٠٠٦، ص٦٧)

وتعرفه الباحثة إجرائيا بأنه" الإفصاح عن المشاعر المكنونة والأفكار الجديدة في قوالب أدبية كالقصة والمسرحية ونظم الشعر وكتابة الموضوعات الإبداعية.

أولا: مفاهيم البحث:

١- القواعد النحوية:

"يحتل النحو مكانةً مهمةً بين فروع اللغة العربية لاختصاصه بصحة الجملة وسلامة الأداء، وجمال الأسلوب، فلا يوجد علم من العلوم يمكن أن يستقل عن النحو، ومن ثَمَّ فإن مكانة النحو بين فروع اللغة مكانة مهمة ومميزة "(صلاح عبد السميع محمد، ٢٠١٢، ص٣١٧). والقواعد "دليل أصالة اللغة، وسمة حضارية من سماتها، فهي ضوابط وقوانين تحكم اللغة، واستخدامها استخدامًا سليمًا، وبخاصة بعد أن شاعت العامية في الوسط العربي، وتعددت لهجاته مرتبطة بصحة الفهم ارتباطًا وطيدًا"(فهد خليل زايد٢٠٠٦، ص١٦٠)

"وعلى الرغم من الأهمية التي يمثلها النحو في تعليم اللغة العربية، فقد وصلت به الحال أن أصبح من الموضوعات التي يشتد نفور التلاميذ منها، وترتفع شكوى المتعلمين دائمًا من صعوبته وتعقيده، حتى أصبح إدراك القواعد النحوية وحسن استخدامها من المشكلات التي تواجه التلاميذ، وأصبح ضعفهم في القواعد ملموسًا في قراءتهم وحديثهم وكتاباتهم."(محمد حسن المرسي، سمير عبد الوهاب، ٢٠٠٥، ص٢٤٢)

لكن اعتماد طرق التدريس على الحفظ والتلقين وسيادة الإلقاء والمحاضرة على الطرق الأخرى أدى إلى نفور الطلاب من النحو وشعورهم بصعوبته وأنه من الصعب تحصيله وتوظيفه، مما أثر على باقي فروع اللغة، ومن الدراسات التي أكدت ضعف التلاميذ في النحو دراسة كل من (إيمان محمد فرغل، ١٩٩٦) و(أحمد طه عبد الحميد، ٢٠٠١) و(أماني حامد مرغني طلبة، ٢٠٠٣) و(زهور محمد محيي الدين، ٢٠١٢) والتي أكدت قصور طرق التدريس المستخدمة واعتمادها على التلقين والمحاضرة، وهدفت لمعرفة فاعلية وأثر استخدام طرق حديثة، وأكدت أن ضعف التلاميذ في النحو يتعدى ذلك إلى ضعف مهارات الأداء اللغوي لديهم. وأن ذلك الضعف يمكن علاجه باستخدام طرق حديثة ومبتكرة.

ويؤكد كلًا من: (عبد الكريم أبو جاموس، محمد طقاطق، ٢٠١٢، ص٢٤) أن القواعد ليست هدفًا مقصودًا لذاته، وإنما هي وسيلة لفهم المعاني، وصحة النطق، وضبط الكلام وهي كذلك وسيلة من الوسائل التي تساعد المتعلمين على الكتابة والتحدث بلغة سليمة، واستخدام اللغة استخدامًا صحيحًا يؤدي الغرض منها وأنها وسيلة لتقويم لغة الطلاب، أثناء قراءتهم وكتابتهم وكلامهم.

مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وعلاقتها بإتقان القواعد النحوية:

يتفق اللغويون والتربويون – عمومًا – على أن اكتساب القدرة على التعبير الواضح الجميل هو المحصلة النهائية لتعليم اللغة العربية، أي أنه الهدف النهائي الشامل لتعليم اللغة، فكل فنون اللغة ومهاراتها تصب في التعبير، فنحن عندما نعلم التلميذ مهارات الاستماع الجيد، فإننا نقصد بذلك تقوية قدرته على التفكير والتعبير والاتصال، وعندما نعلمه القراءة، فإننا نقصد بذلك إمداده بالأفكار والثروة اللفظية التي تعينه في تفكيره وتعبيره، وعندما ندرس الأدب، فإننا نمده بالأفكار الجميلة والأساليب الخلابة التي تجعل تعبيره مثيرًا وجذابًا وموحيًا، وعندما نعلمه الخط والإملاء، فإننا نعينه على أن تكون كتابته سليمة، واضحة، وجميلة، وعندما ندرس له النحو، فإنما نقصد إلى أن تكون عبارته محكمة المعنى والمبنى"(علي أحمد مدكور، ٢٠٠٦، ص٢٨٥)

"ولا مراء أن القواعد لا تدرس على أنها هدف في حد ذاتها، وإنما هي وسيلة لتقويم القلم واللسان من الاعوجاج والزلل، فخلو التعبيرين الشفوي والتحريري من الأخطاء متوقف على معرفة القواعد النحوية، بالإضافة إلى أن فهم المعنى سواء عن طريق القراءة أو الاستماع والمحادثة على الوجه الأفضل وإدراك وظيفة الكلمة في الجملة ودورها فيها – كل ذلك متوقف على معرفة النحو.(رشدي طعيمة، محمد السيد مناع، ٢٠٠١، ص٥٣)

وضعف التلاميذ في النحو يؤثر على باقي فروع اللغة، كما أن الباحثة ترى توافقا بين بعض طرق تدريس المدخل الصريح والضمني، ومجالات التعبير الإبداعي كالمسرحية والقصة والأناشيد والتعليق على الصور والرسوم، فهي طرق للمدخل الضمني والصريح وفي نفس الوقت مجالات للتعبير الإبداعي فيمكن من خلال تدريس النحو بهذه الطرق بشكل صريح أو ضمني أن ننمي مهارات التعبير الإبداعي من خلال تدريب التلاميذ عليها وقيامهم بمحاكاتها، كما أن بعض طرق المدخل الصريح كالطريقة الدرامية وحل المشكلات والاستقصاء والعصف الذهني هي طرق تساعد في تنمية الإبداع بشكل عام إذا استخدمت بشكل جيد.فالإبداع مطلب عام لابد مرعاته عند تدريس كل فروع اللغة "ويتجلى اهتمام علماء اللغة بإنتاج وفهم اللغة في تركيزهم على القدرة التجديدية في استخدام اللغة والتي تعني عندهم قدرة المتكلم والمستمع– على إنتاج وفهم عديد من الجمل التي لا يحددها عدد والتي لم يسمعها من قبل أو ينطق بها"(إيمان محمد صبري، ٢٠١٤، ص٦٢)

ويعرف التعبير الكتابي الإبداعي بأنه: " ما يعرض فيه التلميذ أفكاره، ومشاعره، وأحاسيسه، وخبراته الخاصة، وتشمل: نظم الشعر والقصة والمقالة، والمذكرات، والموضوعات"(فهد خليل زايد، ٢٠٠٦، ص٦٧)

ومجالات الكتابة الإبداعية عديدة ومتنوعة ومنها" كتابة المقالات المختلفة، من سياسية واجتماعية وأدبية، و كتابة اليوميات والمذكرات الشخصية، والتعبير عن المعاني والقيم الإنسانية، والموضوعات حرة يميل التلاميذ إلى كتابتها، والموضوعات التي تتصل بالفنون المختلفة، وكتابة الخطب، التي تلقى في طابور الصباح، وكتابة القصص والمسرحيات، كتابة التراجم، ونظم الشعر والوصف، ومجلة الفصل"(عبد الله عبد الرحمن، ١٩٩٥، ص٨٨)

وللتعبير الإبداعي دور مهم يتمثل في تأثيره على تفكير صاحبه، فلِكَي يعبر الإنسان بوضوح، وبأفكار مرتبة، لابد أن يفكر جيدًا قبل البدء في التعبير، ومن هنا أصبحت جودة التعبير الكتابي تعني أصالة الفكرة، وسلامة اللغة، وعمق الفكرة، ونقاء الذوق، ولذلك فإن الأداء التعبيري المتمكن دليل التمكن من أداءات لغوية كثيرة تتصل بالأدب، والقراءة، والنحو، والإملاء"(رشدي طعيمة، ١٩٩٨، ص١٠٠-١٠١)

ولأهمية التعبير الإبداعي، ولتعدي إفادته إلى حياة التلاميذ بصفة عامة، رأت الباحثة ضرورة العمل على الارتقاء بمستوى التلاميذ فيه، عن طريق استخدام طرق تدريس تسهم في ذلك، وذلك لأن كثير من الطلاب يعانون من الضعف في التعبير الكتابي بصفة عامة ومن التعبير الكتابي الإبداعي بصفة خاصة، ومن الدراسات التي أكدت ضعف التلاميذ في التعبير الكتابي الإبداعي دراسة كلًا من: (سلامة عبد المؤمن محمد، ٢٠١١)، (السيد جمعة السيد عبد الله، ٢٠٠٧)، (إيمان عبد المنعم أحمد، ٢٠١٣)، (فاتن إبراهيم محمد، ٢٠١٤).

٣- فلسفة المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي الكتابي:

"ينبغي على المعلمين تبني طرقا مشوقة في التدريس حتى يكون لها أثرها في جذب انتباه الطلاب ومتابعة ما يقوم به المعلم، على أن تكون الطرق المستخدمة في التدريس تساعد على التكامل بين فروع اللغة، وأن يكون نجاح الطلاب في النحو مرتبطا بقدرتهم على توظيف القواعد النحوية المقررة في الأنشطة اللغوية المنطوقة والمكتوبة."(عبد الشافي أحمد سيد، ١٩٩٦، ص١٩)

"تعتبر طرق ووسائل التدريس الموصلات اللفظية والتعبيرية وغير اللفظية والميكانيكية التي يستخدمها المعلم لإحداث التعلم لدى التلاميذ ويتم تحديد هذه الطرق والسائل وإعدادها بناءا على قدرات وخبرات التلاميذ".(رافدة الحريري، ٢٠١٠، ص٢٧)

لكن اعتماد طرق التدريس على الحفظ والتلقين وسيادة الإلقاء والمحاضرة على الطرق الأخرى أدى إلى نفور الطلاب من النحو وشعورهم بصعوبته وأنه من الصعب

تحصيله وتوظيفه، ومن الدراسات التي أكدت ضعف التلاميذ في النحو دراسة(إيمان محمد فرغل، ١٩٩٦)ودراسة (أحمد طه عبد الحميد، ٢٠٠١) ودراسة(أماني حامد مرغني طلبة، ٢٠٠٣) ودراسة (زهور محمد محيي الدين، ٢٠١٢) التي أكدت على قصور طرق التدريس المستخدمة واعتمادها على التلقين والمحاضرة، وهدفت لمعرفة فاعلية وأثر استخدام طرق حديثة، وأكدت على أن ضعف التلاميذ في النحو يتعدى ذلك إلى ضعف مهارات الأداء اللغوي لديهم.وأن ذلك الضعف يمكن علاجه باستخدام طرق حديثة ومبتكرة.

"وانطلاقًا من المسلمات التربوية التي تقول إن نجاح التعليم مرتبط – إلى حد كبير– بنجاح الطريقة، حيث إن الطريقة السديدة تستطيع أن تعالج كثيرًا من أوجه القصور في المناهج وضعف الطلاب، وصعوبة الكتاب المدرسي، وغير ذلك من مشكلات التعليم، لذا تتضح الحاجة الملحة إلى استراتيجيات و مداخل جديدة في مجال تدريس النحو."(عبد المولى عبد السلام مراد، وآخرون، ٢٠١٤، ص٢٧٢)

أيدت بعض الكتابات الحديثة فكرة تطبيق المدخلين: الصريح الضمني معا في تدريس القواعد استفادة من مميزات كل منها وتجنبا لأية محاذير في تطبيق أحدهما بمفردة "(محمد رجب فضل الله، ٢٠٠١، ص٨٠)

وأشار TSCHIRNER إلى أن تدريس القواعد والتراكيب اللغوية لتلاميذ المرحلة الابتدائية والإعدادية بطريقة مطورة تستخدم المدخلين الصريح والضمني يجنب المعلمين جدلا مازال قائما بين هذين المدخلين(TSCHIRNER,1996,PP.1-14)

فلسفة المزاوجة بين المدخلين:

أ–ما قبل التدريس بالمزاوجة:

- التهيئة: مقدمة بسيطة قبل عرض المشكلة على التلاميذ، هيئ التلاميذ للمشاركة فيها بطرح الأسئلة ،واعرض صور وناقشهم فيها، بلغة مناسبة يفهمونها، بحيث تؤدى إجاباتهم للتوصل إلى المعلومات المطلوبة، أحيانا تكون التهيئة ضمنية تهيئ التلاميذ لما سوف يدرسونه لكن بأسلوب ضمني، وأحيانا تكون بشرح مباشر سريع لمهارة من المهارات المراد تنميتها حتى يسهل التدرب عليها.
- تحديد الأهداف المراد تنميتها، وعند صياغة الأهداف التي تتناولها الدروس روعي ما يأتي:
  - خصائص تلاميذ الصف الخامس الابتدائي والنفسية العقلية والاجتماعية.
  - الفروق الفردية بين التلاميذ.

- **شروط صياغة الأهداف والتي تتمثل فيما يأتي:**
  - **يصف الهدف سلوك المتعلم الظاهر القابل للقياس.**
  - **يتضمن الهدف تحديد السلوك بطريقة تمكننا من قياسه، والحكم علي مستوي التلاميذ.**
  - **يرتبط بالمحتوي المراد تدريسه.**
  - **يرتبط بمهارات التعبير الإبداعي المراد تنميتها في إطار هذا البحث.**
- **جذب انتباه التلاميذ وإثارة اهتمامهم لموضوع الدرس بالتهيئة لهذا الموضوع.**
- **تحديد بنية الاتصال.**
- **وضع خطة تبين أهداف المحتوى المطلوب تعلمه على شكل مشكلات تتطلب حلاً، وترتيبها.**
- **تحديد المكان والوقت الملائمين والزمن اللازم للدرس.**
- **مراجعة الواجبات التي طلبت من التلاميذ في الحصة السابقة.**

ب-التدريس بالمزاوجة:

ولقد قامت الباحثة بالمزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح في الموقف التدريسي الواحد وفي الدرس الواحد، فعلى سبيل المثال في الدرس الأول(أدوات الشرط) أعدت الباحثة مسرحية بعنوان أدوات الشرط كطريقة صريحة، واستخدمت طريقة المحاكاة الضمنية أيضا، وفي الدرس الثاني(المبني للمعلوم والمجهول) استخدمت الباحثة طريقة الاكتشاف كطريقة صريحة وطريقة القصة الضمنية حيث اشتملت القصة على كثير من الأفعال المبنية للمعلوم والأفعال المبنية للمجهول، والتي تدرس للتلاميذ دون إشارة صريحة للقاعدة، وفي الدرس الثالث(نائب الفاعل) استخدمت الباحثة طريقة العصف الذهني وطريقة الاستماع الضمنية حيث الاستماع إلى نصوص لغوية صحيحة تشتمل على كلمات لنائب الفاعل دون إشارة صريحة للقاعدة، وفي الدرس الرابع(ظن وأخواتها) استخدمت الباحثة طريقة المناقشة وطريقة الأنشودة، وفي الدرس الخامس(التوكيد) استخدمت الباحثة الطريقة الاستقرائية وطريقة القصة.

واستخدمت الباحثة العروض السمعية والبصرية للدروس النحوية المقدمة صريحة وضمنية، من خلال الاستماع للقصص والأناشيد والمواقف، وعرض الصور عليه والحديث عنها.

"والاستماع إلى مواد لغوية مصممة جيدًا تنمى مهارات الطفل الاستماعية، والحديث عن صور تعرض أمامه يعد حديثا ذا معنى بالنسبة له، والاستماع والحديث معا

يساعدان في امتلاك الطفل للطلاقة اللغوية التي تعكس امتلاكه لقواعد اللغة"(محمد رجب فضل الله، ٢٠٠١، ص٩١)

وتضمنت الدروس المصممة العديد من طرق التدريس لكل من المدخلين، وقد صيغت طرق التدريس الضمنية بما يتضمن عدة مواقف تعبيرية للاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وتدريب التلاميذ على الاستخدام الصحيح للقواعد من خلال المحاكاة والممارسة؛ التي هي أساس تعليم القواعد النحوية وفق منظور المدخل، والهدف من الممارسة وضع المتعلم في موقف أداء حقيقي، يمارس من خلاله اللغة استماعا وتحدثا وقراءة وكتابة، ويتحدد دور المعلم في الممارسة في تهيئة التلاميذ لموضوع الممارسة، وتقديم نموذج أداء حقيقي أو وصف لنموذج الأداء الذي ينبغي فعله عند الاستماع لنص ما أو قراءة نص ما قراءة صامته أو جهرية أو الكتابة، مما قد يسهم في تنمية مهارات التعبير الإبداعي الكتابي، كذلك تشمل الدروس المصممة تدريس القاعدة ضمنيا عن طريق القصة، وعن طريق المسرحية؛ بغرض التفاعل الحقيقي بين التلميذ وشخصيات القصة أو المسرحية، إلا أنها قد اشتقت في بعض الأحيان من الكتاب المدرسي مع إجراء بعض التعديلات لتلائم القاعدة مثل: قصة سيدنا يونس –عليه السلام في درس المبني للمجهول، وتدريس درس الفعل المتعدي لمفعولين عن طريق نص كن بلسما، إلا أن الغالب على هذه الطرق هو تصميمها من قبل الباحثة.

ويسعى البحث إلى تنمية مهارات التعبير الإبداعي الكتابي بالمزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية؛ من خلال طرق تدريس نحوية ضمنية مثل: طريقة القصة، والمسرحية، والأناشيد، والأعمال الأدبية الهزلية، ورواية القصة تمثيلها، والقراءة الجهرية، والاستماع وغير ذلك. ومن خلال طرق صريحة مثل: حل المشكلات، العصف الذهني، المقارنة، الاكتشاف، طريقة النصوص الأدبية المعدلة، الاستقصاء، النشاط.

–إعداد مواد المعالجة التجريبية وأدوات البحث:

أولا: دليل المعلم:

تم إعداد دليل لمعلم اللغة العربية؛ لتقديم محتوى الدروس النحوية وفقا للمزواجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية، واشتمل الدليل على العناصر التالية:

١–مقدمة الدليل: عرضت فيها الباحثة ملخص لأهداف المزاوجة، ونصائح للمعلم كي يطبقا بنجاح.

أ-المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية: حيث عرضت الباحثة التعريف بالمدخلين وطرق التدريس الخاصة بكل مدخل وكيفية المزاوجة بينهما.

ب-أسس ومتطلبات التدريس بالمدخلين الضمني والصريح لتدريس النحو.

٢-أهداف الدليل: وتضمن الأهداف العامة والخاصة للمزاوجة: والتي أكدت فيها الباحثة على ضرورة مراعاة تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي من خلال التدريس بالمزاوجة.

٣-فلسفة بناء الدروس المصممة بالمزاوجة بين المدخلين.

٤-إجراءات التدريس المتبعة.

-التهيئة: تشتمل على تهيئة صريحة للدرس وتهيئة ضمنية أحيانا بحسب الطريقة التي ستقدم أولا.

-طرق التدريس المستخدمة: وتتنوع في الدرس الواحد ليشمل طرق من كلا المدخلين.

-الوسائل التعليمية:

تتنوع الوسائل التعليمية المستخدمة وفقاً للمهارة المراد تنميتها، ومن هذه الوسائل البطاقات التعليمية، واللوحات الورقية المطبوعة والمصورة بها صور ورسوم؛ ليعبر عنها التلاميذ، والكمبيوتر، واسطوانات الكمبيوتر، وجهاز عرض الشفافيات، وأشرطة التسجيل.

- الأنشطة التعليمية: تؤدى الأنشطة التعليمية دوراً مهماً فى تحقيق الأهداف، ومن أهم الأنشطة المتنوعة للتدريس بالمزاوجة: (التعبير عن الصور والرسوم والتعليق عليها، وترتيب الأفكار وتنظيمها من خلال بطاقات تعليمية، والإجابة على بعض الأسئلة.

-أساليب التقويم:

التقويم المبدئي: ويقصد به تقويم التلاميذ قبل المزاوجة المقترحة لهم بالفصل، وذلك لتحديد نقطة البداية الصحيحة للتعليم، وفيه يتم تحديد ما يتوافر لدى التلاميذ من معلومات ترتبط بموضوع التعلم، وتحديد مشكلات التلاميذ الخاصة التي تتوافر لدى المتعلم نتيجة لتعلمه السابق، والتي ترتبط بموضوع التعلم الجديد.

التقويم التكويني: ويقصد به (البنائي أو المرحلي) واستخدام التقويم المنظم خلال مسار عمليات التدريس والتعليم؛ بغرض تحسين هذه العمليات وتصحيح مسارها وصولا بالتلاميذ إلى محك الإتقان، ولقد صيغت له عدة أسئلة تقويمية؛ قدمت ضمن الدرس المصممة، كما روعي تنوع أسئلة التقويم.

التقويم النهائي: هو الذي يستخدم في نهاية العملية التعليمية بهدف إعطاء الدرجات والتقديرات أو الترتيب، قد أعد له اختباران: أحدهما للتعبير الإبداعي الشفوي، والآخر للتعبير الكتابي الإبداعي.

-جداول توزيع مهارات التعبير الإبداعي الشفوي والتحريري على الدروس المصممة.

-توزيع مهارات التعبير الإبداعي التحريري على الدروس المصممة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي:

مسلسل	عنوان الدرس	المهارات الأساسية المراد تنميتها	الزمن
١	أسلوب الشرط	-يتصور نتائج محتملة للمواقف.	٤ حصص أسبوعيا
٢	المبني للمعلوم والمبني للمجهول	-يستخدم علامات الترقيم بصورة صحيحة. -يستخدم القواعد النحوية الإملائية بصورة صحيحة. -يؤيد الأفكار بالأدلة الشواهد.	٤ حصص أسبوعيا
٣	نائب الفاعل	-يراعي عناصر القصة. -يذكر الدروس المستفادة من القصة.	٤ حصص أسبوعيا
٤	ظن وأخواتها	-ينتج أكبر عدد من الأفكار المتعلقة بالموضوع. -يصف حادثة أو صورة.	٤ حصص أسبوعيا
٦	التوكيد	-يبتدئ بداية مشوقة وينتهي نهاية مقنعة. -يكتب بتسلسل زمني ومنطقي للأحداث. -يكتب وجهة نظره بالموضوع.	٤ حصص أسبوعيا

٧-توصيات الدليل:

١) كن نموذجاً في أدائك اللغوي أمام التلاميذ مع مراعاة تمثيل المعنى وحسن الضبط.

٢) استخدام المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية ينمي مهارات التعبير الإبداعي بشقيه الشفوي والتحريري ويعمل على إثرائها.

٣) التجاوب مع مناقشات التلاميذ وأسئلتهم وإعطاؤها قدراً من الاهتمام.

٤) مراعاة اختلاف التلاميذ في أنماط التعلم المفضلة لديهم من خلال تنويعك في استخدام طرق كلا المدخلين.

٥) إن اقتناعك بفكرة البحث وطريقة بناء الدرس وتنظيمه وإجراءات تدريسها من الأمور المهمة جداً، حيث ينعكس ذلك على أسلوبك داخل الفصل وعلى دافعية التلاميذ لدراسة الموضوعات.

٦) حاول أن تستخدم عبارات الثناء والتشجيع مع التلاميذ المميزين والمشاركين في الموقف التعليمي، وتقديم التوجيه والتكليفات لغيرهم من التلاميذ غير المشاركين.

٧-صلاحية الدروس المصممة بالمزاوجة بين المدخلين.

وللتأكد من صلاحية الدليل تم عرضه على مجموعة من الخبراء والمختصين في مجال المناهج وطرق التدريس، وتم إجراء التعديلات اللازمة وفقا لآرائهم ومقترحاتهم، وصولا للصورة النهائية للدليل.

ثانيا: إعداد وضبط اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

-الهدف من الاختبار: يهدف ها الاختبار إلى قياس مدى اكتساب تلاميذ الصف الأول الإعدادي لمهارات التعبير الكتابي الإبداعي، ويتكون الاختبار من (٧)أسئلة يقيس كل سؤال عدد من المهارات.

-تقدير صدق الاختبار: تم عرض الاختبار على مجموعة من السادة المحكمين المتخصصين قي المناهج وطرق تدريس اللغة العربية، اجمعوا على أن الاختبار يقيس ما وضع لقياسه.

-تقدير معامل ثبات الاختبار: تم حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ، وقد بلغ معامل الثبات وفقا لهذه الطريقةّ(ّّّّّّّّ٩٤.)، وهو معامل ثبات مناسب يمكن الوثوق به.

-حساب معاملات الصعوبة والسهولة والتمييز لأسئلة الاختبار: قد تراوحت معاملات السهولة لأسئلة الاختبار مابين(٦٢.-٨٠.)، أما معاملات الصعوبة فقد تراوحت

مابين(٢٠.-٣٨.)، في حين تراوحت معاملات التميز مابين(١٦.-٢٣.)، وهي معاملات سهولة وصعوبة وتميز مقبولة، مما يعطي مؤشرا على قدرة مفردات الاختبار على التمييز بين الطلاب.

-حساب زمن الاختبار: تم حساب زمن الاختبار عن طريق حساب الزمن الذي استغرقه كل طالب على حدة في الإجابة على أسئلة الاختبار، ثم حساب متوسط هذه الأزمنة وقد بلغ الزمن المناسب لتطبيق اختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي(٤٥)دقيقة.

وبذلك أصبح الاختبار في صورته النهائية جاهزا لتطبيق تجربة البحث:

عينة البحث:

تكونت عينة البحث من (٧٤) تلميذا وتلميذة بالصف الأول الإعدادي، قسمت إلى مجموعتين متكافئتين إحداهما تجريبية وقوامها (٣٦) تلميذا وتلميذة درست باستخدام المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح، والأخرى ضابطة وقوامها (٣٨) تلميذا وتلميذة درست باستخدام الطريقة المعتادة في التدريس.

التأكد من تكافؤ المجموعتين قبل تطبيق تجربة البحث:

للتأكد من تكافؤ مجموعتي البحث تم تطبيق اختبار البحث تم حساب المتوسط والانحراف المعياري وقيمة(ت) للتعرف على دلالة الفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة كما مبين في الجدول التالي:

جدول(١)

دلالة الفرق بين متوسطي درجات طلاب المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجات الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوى الدلالة الإحصائية
التجريبية	٣٦	١٢,٠٩	٢,٦٢	٧٢	٠,٣٩٤	الفرق غير دال إحصائيا
الضابطة	٣٨	١٢,٣٤	٢,٧٥			

●قيمة (ت) الجدولية عند درجة حرية (٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥) = (١,٦٧).

واتضح من الجدول السابق عدم وجود فرق ذي دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس القبلي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، حيث بلغت قيمة (ت) المحسوبة (٠,٣٩٤) قيمتها الجدولية(١,٦٧)

عند درجة حرية(٧٢) ومستوى دلالة (٠,٠٥)، مما يدل على تكافؤ تلاميذ المجموعتين بالنسبة لمتغير مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، مما يعتبر مؤشراً على تكافؤ مجموعتي البحث في هذا المتغير.

تنفيذ تجربة البحث:

تم تنفيذ تجربة البحث في الفترة في يوم: الثلاثاء، الموافق: ٢٢-٣-٢٠١٦ إلى يوم. الخميس الموافق٢٨-٤-٢٠١٦ م، حيث تم تطبيق تجربة البحث مع تلاميذ المجموعة التجريبية وفقا للجدول الزمني الموضوع لتدريس تلك الموضوعات، من قبل مكتب مستشار اللغة العربية للعام الدراسي (٢٠١٥م/٢٠١٦م)، قامت الباحثة بالتدريس لتلاميذ المجموعة التجريبية، في حين قامت معلمة اللغة العربية– معلمة الفصل – للتدريس لتلاميذ المجموعة الضابطة، في الوقت نفسه وفي الفترة الزمنية نفسها تقريبا.

نتائج البحث وتفسيرها:

اختبار صحة الفرض الأول:

ينص الفرض الأول على أنه: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وذلك لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية، ولاختبار صحة هذا الفرض تم استخدام اختبار(ت) لمتوسطين غير مرتبطين حيث (ن١ ≠ ن٢) أي غير المتساويتين في عدد الأفراد t-test for independent groups، ووفقاً للشروط الإحصائية يتضح أن المجموعتين ليس لهما العدد نفسه من الطلاب(فؤاد البهي السيد، ٢٠٠٦، ٤٥٣)، وتم التوصل إلى النتائج الموضحة في الجدول التالي:

جدول (٢)

نتائج اختبار(ت) للفرق بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي

المجموعة	عدد الطلاب	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	درجة الحرية	قيمة(ت) المحسوبة	مستوي الدلالة
التجريبية	٣٦	٢٦,٩٢	٣,٣٤	٧٢	٩,٩٧	دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥)
الضابطة	٣٨	١٩,١٧	٣,٢٥			

وباستقراء النتائج المتضمنة في الجدول السابق، يتضح أن قيمة (ت) المحسوبة (٩,٩٧) قد تجاوزت قيمتها الجدولية (١,٦٧) عند درجة حرية(٧٢) ومستوى دلالة(٠,٠٥) لاختبار الدلالة أحادي الطرف مما يدل على وجود فرق حقيقي بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لصالح المجموعة التجريبية.

ومن ثم فقد تم قبول الفرض الأول، والذي ينص على: يوجد فرق دال إحصائياً عند مستوى (٠,٠٥) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في القياس البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي وذلك لصالح لتلاميذ المجموعة التجريبية:

اختبار صحة الفرض الثاني:

وينص الفرض الثاني من فروض البحث على: وجود أثر دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لاستخدام المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

ولاختبار صحة هذا الفرض تم حساب الدلالة العملية للنتائج التي تم الوصول إليها بتطبيق اختبار مربع إيتا(η^2)، ويوضح الجدول التالي نتائج حساب اختباري حجم الأثر ومربع إيتا(η^2) لنتائج البحث:

جدول(٣) نتائج حساب اختباري حجم الأثر ومربع إيتا (η^2)

أداة البحث	قيمة (ت)	درجة الحرية	قيمة حجم الأثر(d)	مستوى الأثر	قيمة (η^2)	الأهمية التربوية
اختبار مهارات التعبير الكتابي	٩,٩٧	٧٢	٢,٣٥	كبير	٠,٥٨	مهم

ويتضح من البيانات المتضمنة في الجدول السابق، أن قيمة حجم التأثير تجاوزت القيمة (٠,٧٠) مما يدل علي أن مستوى حجم الأثر كبير(*) (رجاء أبو علام، ٢٠٠٦، ٤٢)، مما يعني أن هناك أثرا كبيرا لاستخدام المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول

(*) إذا كان قيمة حجم التأثير أقل من(٠,٤١) كان حجم التأثير صغيراً، وإذا تراوحت قيمته من(٠,٤١) إلى (٠,٧٠) كان حجم التأثير متوسطاً، أما إذا كان أكبر من (٠,٧٠) كان حجم التأثير كبيراً.

الإعدادي، كما اتضح أيضا من الجدول السابق أن قيمة اختبار مربع إيتا(η^2) لنتائج تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في درجات القياس البعدي لاختبار مهارات التعبير الكتابي الإبداعي (٠,٥٨)، أي أن (٥٨٪) من التباين بين طلاب المجموعتين في اختبار مهارات التعبير الكتابي في اللغة العربية يمكن تفسيره بسبب اختلاف المعالجة التدريسية التي تعرضت لها مجموعتي البحث، أي أن هناك أثرا كبيرا لاستخدام المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. ومن ثم يمكن القول إنه: يوجد أثر دال إحصائيا عند مستوى (٠,٠٥) لاستخدام المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي.

تفسير نتائج البحث ومناقشتها:

أوضحت نتائج البحث فعالية استخدام المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي، حيث تفوق طلاب المجموعة التجريبية الذين درسوا بالمزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح للقواعد النحوية على طلاب المجموعة الضابطة الذين باستخدام الطريقة التقليدية ويمكن إرجاع ذلك إلى أن استخدام المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية وفر للطلاب طرق تدريس متنوعة تصب بشكل مباشر في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي، مثل: طريقة القصة وطريقة المسرحية، وطريقة الأناشيد والعصف الذهني وحل المشكلات وغيرها، بالإضافة لتقديم القواعد النحوية بشكل شيق وجذاب واستخدام الصور والعروض السمعية والبصرية، واستخدام العديد من الأنشطة التي تم تدريب الطلاب فيها على مهارات التعبير الكتابي الإبداعي مثل: استمع وردد، حاك الأمثلة التالية، أكمل القصة، ضع مقدمة مناسبة للقصة، اكتب موضوعا من إبداعك، علق على الصور بأكبر عدد من التعليقات، اجمع بين الصورتين بوصف.

وتتفق تلك النتائج مع نتائج العديد من الدراسات التي أكدت على فاعلية المدخل الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات الأداء اللغوي، مثل: دراسة (إبراهيم فريج حسين، ٢٠١٤) ودراسة(أماني حامد مرغني، ٢٠٠٣)، ودراسة (أحمد طه عبد الحميد، ٢٠٠١)ا ودراسة (ظبية فرج، ٢٠٠١)

توصيات البحث:

في ضوء نتائج البحث ينبغي تقديم عدد من التوصيات من أهمها ما يلي:

١-عقد دورات تدريبية لمعلمي اللغة العربية بالمرحلة الإعدادية لتنمية قدراتهم في استخدام مداخل تدريس النحو المختلفة، والتي تؤثر على اكتساب اللغة بشكل عام واكتساب القواعد النحوية بشكل خاص.

٢-تقديم القواعد النحوية بشكل شيق وجذاب من خلال المزاوجة بين مدخلي القواعد النحوية الضمني والصريح، من خلال التدريس بالقصة والمسرحية والأناشيد والعصف الذهني وغير ذلك.

٣-الاهتمام بحصص التعبير، وترك العنان للتلاميذ ليبدعوا ما يشاءون من قصص وأناشيد.

مقترحات البحث:

أثار البحث عددا من البحوث المستقبلية من أهمها ما يلي:

١-دراسة أثر المدخل الصريح في تدريس القواعد النحوية و في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي.

٢-دراسة أثر المدخل الضمني لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات التعبير الشفوي الإبداعي.

٣-دراسة فاعلية المزاوجة بين المدخلين الضمني والصريح لتدريس القواعد النحوية في تنمية مهارات الفهم القرائي.

المراجع:

١-إبراهيم فريج حسين (٢٠١٤) فاعلية استخدام المدخل الضمني في إكساب المفاهيم النحوية وأثر ذلك في تحسين الأداء اللغوي لدى تلاميذ الصف السادس الابتدائي، دكتوراه، كلية التربية، جامعة العريش.

٢-إبراهيم محمد عطا(٢٠٠٦): المرجع في تدريس اللغة العربية، ط٢، مركز الكتاب للنشر والتوزيع.

٣-إيمان عبد المنعم أحمد(٢٠١٣): فاعلية استراتيجية مقترحة قائمة على عمليات الكتابة باستخدام ملفات الإنجاز في تنمية مهارات التعبير الكتابي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ماجستير، كلية التربية جامعة المنصورة.

٤-إيمان محمد أحمد فرغل (١٩٩٦): أثر طريقتي التعليم والمباريات اللغوية في تدريس القواعد النحوية على الأداء اللغوي والاتجاه نحو اللغة العربية، دكتوراه، كلية التربية، جامعة سوهاج.

٥-إيمان محمد صبري مصطفى(٢٠١٤): تأثير تعليم اللغة الأجنبية الأولى على مهارات الأداء اللغوي في اللغة الأم لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، بحث منشور، مجلة القراءة والمعرفة، العدد(١٦٢)

٦-أحمد حسين اللقانى، على الجمل(٢٠٠٣): معجم المصطلحات التربوية المعرفة في المناهج طرق التدريس،ط ٣، عالم الكتب، القاهرة.

٧-أحمد طه عبد الحميد(٢٠٠١): أثر تمثيل الأدوار في تدريس النحو العربي على التحصيل واكتساب مهارات اللغة لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنيا.

٨-أماني حامد مرغني (٢٠٠٣): أثر استخدام بعض الألعاب اللغوية في تدريس القواعد النحوية، على تنمية بعض مهارات التحدث لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي"، ماجستير، كلية التربية، جامعة أسيوط.

٩-السيد جمعة السيد عبد الله (٢٠٠٧): فعالية استخدام استراتيجية حل المشكلات في تنمية مهارات التعبير الكتابي الإبداعي لدى طلاب المرحلة الثانوية، ماجستير، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٠-تراث حاكم مالك، واثق غالب هاشم(٢٠٠٨): المزاوجة اللفظية في العربية، مجلة مركز دراسات الكوفة، العدد١٠، المجلد.

١١-جمال إبراهيم عبد العزيز (٢٠١١): العوامل العقلية المسهمة في تحصيل النحو لدى طلاب المرحلة الإعدادية والثانوية، دراسة مقارنة، مجلة كلية التربية، جامعة المنصورة، العدد٧٥، ج١لسنة٢٠

١٢ـــرجاء محمود أبو علام (٢٠٠٦): حجم أثر المعالجات التجريبية ودلالة الدلالة الإحصائية، المجلة التربوية، مجلس النشر العلمية جامعة الكويت، ملحق العدد(٧٨)، المجلد(٢٠)، مارس.

١٣-رشدي أحمد طعيمة (١٩٩٨): الأسس العامة لمناهج تعليم اللغة العربية، إعدادها، تطويرها، تقويمها، دار الفكر العربي.

١٤-رشدي طعيمة، محمد السيد مناع (٢٠٠١): تدريس اللغة العربية في التعليم العام: نظريات وتجارب، دار الفكر العربي، القاهرة.

١٥-زهور محمد محي الدين فودة(٢٠١٢): فعالية برنامج لغوي باستخدام الحاسوب في تنمية المهارات النحوية لدى طلاب الصف الأول الإعدادي، دكتوراه، كلية التربية، جامعة دمياط.

١٦-سلامة عبد المؤمن محمد علي(٢٠١١): فاعلية استراتيجية تحقيق الذات في تنمية مهارات التعبير الإبداعي في اللغة العربية وبعض الذكاءات المتعددة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، دكتوراه، معهد الدراسات التربوية، جامعة القاهرة.

١٧-صلاح عبد السميع محمد(٢٠١٢): فاعلية استخدام التقويم التكويني القائم على الاستقراء لتدريس القواعد النحوية في اكتساب المفاهيم النحوية لدى المرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، جامعة الأزهرعدد١٤٧، الجزء الأول، يناير.١

١٨-ظبية سعيد فرج (٢٠٠١): أثر استخدام استراتيجية التعلم التعاوني في تدريس القواعد النحوية على تنمية القدرات اللغوية والاتجاه نحو دراسة القواعد النحوية لدى طالبات المرحلة الثانوية بدولة قطر"، رسالة دكتوراه، كلية التربية، جامعة عين شمس.

١٩-عبد الرحمن بن محمد بن خلدون(٢٠٠٦): مقدمة بن خلدون،تحقيق علي عبد الواحد وافي، ج٣، دار نهضة مصر للنشر والتوزيع.

٢٠-عبد الشافي أحمد سيد (١٩٩٦): دراسة العلاقة بين تحصيل القواعد واستخدامها وظيفيا في النشاط اللغوي المنطوق لدى طلاب الصف الأول الثانوي، المجلة التربوية، جامعة جنوب الوادي عدد (١٢)مجلد(١).

٢١-عبد الفتاح حسن البجة(٢٠٠٥)، أساليب تدريس مهارات اللغة العربية وآدابها، دار الكتاب الجامعي، العين.

٢٢-عبد الكريم أبو جاموس، محمد طقاطق(٢٠١٢): بناء برنامج تعليمي قياس آثره في المعرفة النحوية وفي الأداء النحوي بالكتابة العربية لدى طلاب الصف العاشر الأساسي في الأردن، مجلة جامعة النجاح للأبحاث (العلوم الإنسانية)العدد٨، مجلد,٢٦

٢٣-عبد الله عبد الرحمن الكندري(١٩٩٥): تنمية مهارات التعبير الإبداعي، مؤسسة الكويت، التقدم العلمي.

٢٤-عبد المولى عبد السلام مراد، وآخرون، (٢٠١٤): أثر استخدام استراتيجية التعلم بالاكتشاف في تدريس القواعد النحوية لطلاب الصف الأول الثانوي العام في تنمية التحصيل ومهارات ما وراء المعرفة.

٢٥-علي أحمد مدكور(٢٠٠٦)تدريس فنون اللغة العربية، دار الفكر العربي، القاهرة.

٢٦-فاتن إبراهيم محمد محمود(٢٠١٤): فاعلية استراتيجيتي التخيل والمترابطات في تنمية الاتجاهات الإبداعية والتعبير الكتابي الإبداعي في اللغة العربية للصف الخامس الابتدائي، ماجستير، كلية التربية، جامعة حلوان

٢٧-فهد خليل زايد(٢٠٠٦): أساليب تدريس اللغة بين المهارة والصعوبة، دار اليازوردي للنشر والتوزيع.

٢٨-فؤاد البهي السيد(٢٠٠٦م): علم النفس الإحصائي وقياس العقل البشرى، الطبعة المطورة، القاهرة: دار الفكر العربي.

٢٩-محمد بن أبي بكرالرازي(١٩٣٧): مختار الصحاح، ط٢، المطبعة الأميرية ببولاق، القاهرة.

٣٠-محمد رجب فضل الله(٢٠٠١): مداخل تدريس القواعد اللغوية بالمرحلة الابتدائية، مجلة كلية التربية، العدد(١٨)

٣١-محمد حسن المرسي،سمير عبد الوهاب(٢٠٠٥): قضايا تربوية حول تعليم اللغة العربية،مكتبة نانسي دمياط.

٣٢-محمد رجب فضل الله(٢٠٠٣): الاتجاهات التربوية المعاصرة في تدريس اللغة العربية،ط٤،عالم الكتاب،القاهرة.، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية العدد٣لسنة ٢٠١٤.

٣٣-محمد بن مكرم بن منظور (٢٠٠٥): لسان العرب، م٨، ج٣ دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان.

٣٤-محمد بن يعقوب الفيروزآبادي(١٩٧٧): القاموس المحيط، ط٣، م٢، ج٤، الهيئة المصرية العامة للكتاب.

٣٥-محمود إبراهيم السيد (٢٠١٤): فاعلية استراتيجية لعب الأدوار في تنمية بعض مهارات التعبير الشفهي في اللغة العربية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، ماجستير، كلية التربية، جامعة المنوفية.

36-Burgess,John;(2002)Etherington,Sian,Focus on Grammatical Form ;Explicit Or Implicit ?,System,v30n4P433-58Dec2002. - Erwin Tschirner,(spt,1996),Scope and Sequence: Rethinking Beginning Foreign Language Instruction ,The modern Language Journal ,vol.80, No.1.PP.1-14

37-Julia ;Thompson ,Cynthia k(2014).Implicit and Explicit Learning in Individuals

Agammatic Aphasia,Journal of psycholinguistic ,Research ,v43n3p209-224Jun2014.

38-Scott,Virginia M,(1990)ExPlicit Grammar Teaching Strategies: New Empirical Data,French Review,v63n5P779-89Apr1990.

39-Winitz,Harris,(1996)Grammaticality Judgment as a Function of Explicit and implicit Instruction in Spanish ,Modern Language Journal,v80n1p32-46sp.

الملاحق:

-قائمة مهارات التعبير الكتابي الإبداعي:

١-يبرز وجهة نظره في الموضوع الذي يكتبه.

٢-ينتج عددا كبيرا من الأفكار المرتبطة بالموضوع.

٣-يتصور نتائج محتملة للمواقف

٤-يكتب مقدمة مشوقة ونهاية مقنعة.

٥-تأييد الأفكار بالأدلة والشواهد.

٦-يستخدم القواعد النحوية والإملائية بطريقة صحيح.

٧ -يستخدم علامات الترقيم بصورة صحيحة.

٨-يكتب بتسلسل زمني ومنطقي للأحداث.

٩-يصف حادثة أو صورة.

١٠-يراعي عناصر القصة.

١١-يذكر الدروس المستفادة من القصة.